

---

# Abu Abdullah al-Husseini bin Basri and his Speech and Philosophical Opinions

Ahmed Mohamed Mustafa Abd Elrahman

لقد استقر فى عقل الباحث ووجدانه أن التراث العربى الإسلامى غنى بالرجال والأفكار , بقدر الثراء الذى غرسه الإسلام فى قلوب المؤمنين . فالإسلام لم يكن يوما قيذا على حرية الفكر.. بل على العكس فقد أطلق العقل من أثار الجمود والتقليد.. إلى رحابة التأمل والنظر والبحث والاستقلال . ولقد كانت لغة الحوار المستنير من أبرز سمات أساليب القرآن الكريم فى محاوره الخصوم وفى عرض القضايا والمشكلات التى اعترضت مسيرة الحياة . من هذا المنطلق خاض الباحث غمار هذه التجربة .. يغوص فى أعماق التراث العربى الإسلامى يستخرج منه ما عظم قدره وخفى أمره على أبناء هذا الجيل .. رغبة فى إحداث تواصل بين الحاضر والماضى من أجل استشراف آفاق الغد . وشخصيتنا التى وقع عليها الاختيار هو: أبو عبد الله الحسينى بن على البصرى "308-369" أخذ عن أبى على بن خلاد أولا , ثم أخذ عن أبى هاشم , لكنه بلغ يجده واجتهاده ما لم يبلغه من أصحاب أبى هاشم . صبر على طلب فصير على الكلام وصبر على مثله فى الفقه , حيث أنه لازم مجلس أبى الحسن الكرخى , الزمان الطويل حالا بعد حال , ولم يحظ فى الدنيا بما جرت به العادة للعلماء , بل كان فى بغداد يصبر على الشدائد وهو مكب على طلب العلم , وكان شديد التقرر فى الطهارة , حتى كان يتخذ لبيت الخلوة نعلا , ولنفس الطهارة نعلا آخر ولستائر الأعمال .